السودان (**الصنداي تايمز** ، استشهد بهـا روجرز ، ص ٤٢) . وهذا التورط الاخير الـذي اشتمل على تدريب متمردي الانيانيا وامدادهـم بالاسلحة كان مرتبطا ارتباطا مباشرا باهتمامـات اسرائيل الاستراتيجية ـ العسكرية فـي العالم العربي .

كان احد اهم وجوه الاعمال الاسرائيلية فـي افريقيا هو التعاون مع الجهود البرتغالية الراميـة الى المحافظة على حكمها الاستعماري في غينيـا ـ بيساو والموزمبيق وانغولا . وقد أشار الزعيم الثوري الغيني الراحل العظيم أميلكار كابرال على وجه التخصيص الى تدريب اسرائيل للقـوات البرتغالية التي تشن حربا استعمارية ضد الشعوب الافريقية وتزويدها بالاعتدة . كذلك لاحظ التدريب الاسرائيلي للعناصر الغينية المناوئة للثورة علـى التسلل الى الصفوف الثورية . وندد بتحـالف البرتغال واسرائيل والولايات المتحدة (**الديلـي ستاندارد** الصادرة في تنزانيا ، ٧ اكتوبر ، ١٩٧٢، استشهدت بها عواطف عبد الرحمن، ص ١٠٢) .

وفي تصريح ادلى به لويس كابرال ، شقيـق أميلكار من المكتب السياسي للحزب الافريقي من أجل استقلال غينيا والرأس الاخضر ، قـال : « فيما يتعلق بالدور الذي يلعبـه الامبرياليـون الاميركيـون والصهيونية وناتو دعما للبرتغـال ، احب أن اذكركم ... بأن معظم أسلحة البرتغاليين هي اسرائيلية » (ذكرها روجـرز ، ١٩٧٢ ، ص ٤١) .

مثل هذا النشاط الاسرائيلي في افريقيا لم يكن مجهولا لدى حكومة جنوب افريقيا التي تدعـم جميع الجهود المضادة للتحرير والمناوئة للثـورات في افريقيا . وبالفعل ففي تموز (يوليو) ، ١٩٦٧ ، اثر حرب حزيران (يونيو) من تلك السنة ، صرح وزير العمل الجنوب افريقي بان اخفاق العرب في هزم اسرائيل يعزز مركز جنوب افريقيا اذ انـه سيجعل الزعماء الافريقيين المتطرفين يعيدون النظر في تهديداتهم لحكومة جنوب افريقيا (ذكر ذلك في عواطف عبد الرحمن ، ص ١٠١) .

بيد أن الانسجام الاسرائيلي ـ الجنوب افريقي تمزق منذ عام ١٩٦١ ، عندما اقدمت اسرائيـل ، بعد امتناعها عن التصويت في الامم المتحدة السنة السابقة ، على التصويت في تشريـن الثانـي (نوفمبر) من ذلك العام الي جانب مقترحـات خاصة لفرض عقوبات اقتصادية على نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . وربما كان هذا تصويتا لم يكن بوسع اسرائيل تجاهله نظرا لرغبتها فـي اقامة علاقات مع الدول الافريقيـة السوداء . وصدرت عن حكومة جنوب افريقيا ردة فعل غاضبة، وأعلن فيرفورت انه اذا كانت اسرائيل ترى عيبا في سياسات جنوب افريقيا فان استمرار اسرائيل في العالم العربي هو أيضا خطأ (استشهد به في. س. منصور ، ١٩٦٦ ، وذكر في عواطف عبـد الرحمن) . ولكـن رغـم هذا ، ورغم قـرار الجمعية العامة للامم المتحدة الآنف الذكر والداعي الـدول الاعضاء الى قطع العلاقات مع جنـوب افريقيا ، ومقاطعة سلعها ، والامتناع عن تصدير السلع اليها ، فان العلاقات التجارية والاقتصادية بين اسرائيل وجنوب افريقيا نمت بسرعة (انظـر الجدول رقم ٧) وصارت تشكل اكبر حصة مـن التجارة الاسرائيلية ـ الافريقية . وكذلك ، علـى الرغم من خطاب اسرائيلي في تشرين الثاني ١٩٦٧ في الامم المتحدة هاجم التفرقة العنصرية بجنـوب افريقيا علنا ، فان المنظمات في كل من البلديـن ضغطت من اجل توثيق العلاقات وتحسينها بينهما. وقد لاحظت افتتاحية لصحيفة **دي فادرلاند** حـول زيارة بن غوريون الى جنوب افريقيا لجمع الاموال في ١٩٦٩ ان « بقاء اسرائيل في الشرق الاوسـط هو جزء جوهري من امننا » (استشهد بها جورج طعمه ، ١٩٧٣) .

ابان حرب يونيو ، ١٩٦٧ وفي اعقابها جمـع « نداء الطوارىء الاسرائيلي » في جنوب افريقيـا في غضون اسابيع ٢٨ مليون دولار في شكل تبرعات. وتخلت حكومة جنوب افريقيا من القيود العاديـة التي تفرضها على العملة . وفي اب (اغسطس) من ذلك العام قال وزير النقل الجنوب افريقي ان تصريح الحكومة السابق عن الحياد « لا يعني اننا لم نعطف على اسرائيل . فبعد كل شيء ، هنـاك اوجه شبه بين جنوب افريقيا واسرائيل . فكلانـا دولتان تواجه بلداننا معادية في القارة الافريقيـة ولدينا حق في الاستقلال والبقاء . ونظرا لـذاك العطف ، اتفقنا على ان الاموال من جنوب افريقيا يجب ان ترسل للمساعدة في تخفيف الضيـق في اسرائيل » American Jewish Yearbook, 1968, p. 325.